الباب الأول
المقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو حقٌّ أساسيٌّ لكلِّ مواطن، وهو من الأولويات الرئيسة في التنمية الوطنية من أجل تحقيق الجيل الذهبي عام ٢٠٤٥، بما في ذلك الأطفال من ذوي الإعاقة. ويؤكد مبدأُ التعليم الدامج أنَّ لكلَّ فردٍ الحقَّ في الحصول على تعليمٍ جيدٍ يناسب احتياجاته وقدراته. وقد أكَّد القانون رقم (٨) لسنة ٢٠١٦ بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة،[١] وكذلك لائحةُ وزير التربية الوطنية رقم (٧٠) لسنة ٢٠٠٩، هذا المبدأ، حيث نصَّا على توفير التسهيلات المناسبة، ووسائل التعليم الملائمة، والتقنيات المساعدة، وطرائق التعليم التي تتناسب مع احتياجات المتعلمين من ذوي الإعاقة.[٢]

وبناءً على بيانات التعليم الموحَّدة الصادرة عن وزارة التعليم الأساسي والثانوي الإندونيسية لعام ٢٠٢٤، يوجد أكثر من ٣٠٠ ألف متعلم من ذوي الإعاقة يدرسون في مدارس التعليم الدامج والمدارس الخاصة.[٣] أما نتائج التعداد السكاني لعام ٢٠٢٠ *(Long Form SP2020)* نحو ٢٢,٩٧ مليون شخص من ذوي الإعاقة في إندونيسيا، أي ما يعادل حوالي ٨,٥٪ من مجموع السكان.[٤] ومع ذلك، تُظهِر إحصاءات التعليم لعام ٢٠٢٤ أنَّ ١٧,٨٥٪ من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين تزيد أعمارهم على خمس سنوات لم يلتحقوا بالتعليم الرسمي من قبل، وهي نسبة أعلى

---

[1] Database Peraturan JDIH BPK, "Undang-Undang (UU) Nomor 8 Tahun 2016 Tentang Penyandang Disabilitas," 2016, https://peraturan.bpk.go.id/Details/37251/uu-no-8-tahun-2016%2C?utm_source.

[2] Riset dan Teknologi Republik Indonesia Badan Standar, Kurikulum, dan Asesmen Pendidikan Kementrian Pendidikan, Kebudayaan, *Pendidikan Inklusif* (Jakarta, 2022), https://repositori.kemendikdasmen.go.id/36479/1/Panduan-Pelaksanaan-Pendidikan-Inklusif.pdf?utm_source.

[3] Portal Data Kemendikdasmen, "Jumlah Penyandang Kebutuhan Khusus Yang Masih Sekolah," 2024, https://data.kemendikdasmen.go.id/dataset/p/peserta-didik/jumlah-penyandang-kebutuhan-khusus-yang-masih-sekolah-2024?

[4] Direktorat Statistik Kependudukan dan Ketenagakerjaan, *Potret Penyandang Disabilitas Di Indonesia Hasil Long Form Sensus Penduduk 2020* (Badan Pusat Statistik, 2020).

بكثير مقارنةً بغير ذوي الإعاقة.[٥] تُظهر هذه الحالة أنَّ زيادة فرص الحصول على التعليم لم تُصاحبها بشكلٍ كامل المساواةُ في جودة خدمات التعليم الدامج. وتُعدُّ ولاية جاوي الغربية من الولايات التي تضم أكبر عددٍ من المتعلمين ذوي الإعاقة في إندونيسيا، حيث يبلغ عددهم ٣٨,١٤٤ متعلمًا. ويدلُّ هذا العدد الكبير على أنَّ الحاجة إلى خدمات التعليم الدامج ووسائل التعليم التي يسهل الوصول إليها أصبحت أكثر إلحاحًا، ولا سيما للمتعلمين المكفوفين الذين تختلف طريقةُ تعلمهم عن المتعلمين الآخرين.[٦]

في سياق التعليم الإسلامية، يُعدُّ توفير حقّ التعليم للمكفوفين جزءًا مهمًّا من تحقيق المساواة في الحصول على التعليم بصورة عادلة وإنسانية. ولا تُدرَّس اللغة العربية في المعاهد الإسلامية على أنها لغة أجنبية فقط، بل تُدرَّس أيضًا بوصفها لغة الدين، ولغة العلوم الإسلامية، واللغة الأساسية لفهم مصادر الشريعة الإسلامية، مثل القرآن الكريم، والحديث الشريف، والكتب التراثية.[٧]

يشمل تعليم اللغة العربية عادةً أربع مهاراتٍ لغوية، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.[٨] ومن بين هذه المهارات الأربع، تُعدُّ مهارتا الاستماع والكلام مهارتين مترابطتين، لأنَّ القدرة في الكلام تنمو من خلال القدرة الجيدة في الاستماع. كما أن هاتين المهارتين تُعدَّان أساسًا للتواصل الشفهي في تعليم اللغة العربية، ولذلك تحتاجان إلى وسائل تعليم تستطيع أن تقدم نماذج صحيحة للنطق واستعمال اللغة بصورة حقيقية. ولكن، في الواقع، لا يزال تعليم اللغة العربية يعتمد كثيرًا على الوسائل البصرية والمواد المكتوبة، مثل الكتب

[5] Direktorat Statistik Kesejahteraan Rakyat, *Statistik Pendidikan* (Badan Pusat Statistik, 2024), https://doi.org/4301002.

[6] Data Referensi Kemendikdasmen, "Total Peserta Didik Berkebutuhan Khusus Provinsi," 2026, https://referensi.data.kemendikdasmen.go.id/berkebutuhan_khusus/total/wilayah?utm_source.

[7] Ahmad Fuad Effendy, "Metodologi Pengajaran Bahasa Arab," *(Malang: Misykat)*, 2017, hlm. 12.

[8] Acep Hermawan, "Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab," *(Bandung: Remaja Rosdakarya)*, 2018, hlm. 241.

المطبوعة، والسبورة، والوحدات التعليمية المكتوبة. وهذا يُعدُّ عائقًا كبيرًا أمام الطلاب المكفوفين؛ لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى المعلومات البصرية بسهولة.

وللطلاب المكفوفين لديهم خصائص في التعلم تختلف عن الطلاب الآخرين، إذ إن فقدان البصر يجعلهم يعتمدون اعتمادًا كبيرًا على حاسة السمع بوصفها الوسيلة الرئيسة للحصول على المعلومات.[٩]

يحتاج تعليم الطلاب المكفوفين إلى تكييف وسائل التعليم، وطرائقه، واستراتيجياته بما يتناسب مع قدرتهم على السمع. وتُعدُّ وسائل التعليم القائمة على الصوت من الوسائل المناسبة والفعالة لدعم عملية تعليم اللغة العربية، ولا سيما في تنمية مهارتي الاستماع والكلام.[١٠] في أدبيات التعليم الدامج، ينبغي أن يُصمَّم تعليم اللغة العربية للمكفوفين مع مراعاة أن يكون سهلَ الوصول، ومناسبًا لاحتياجات المتعلمين، وذا معنى لهم. ويجب أن يكون التعليم سهلَ الوصول، ومناسبًا لاحتياجات المتعلمين، ويُقدِّم لهم خبراتٍ تعليميةً ذاتَ معنى.[١١]

مهارةُ الاستماع هي القدرة على فهم الأصوات، والمفردات، والتعبيرات، ومعاني اللغة من خلال الاستماع الجيد.[١٢] أما مهارةُ الكلام فهي القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء شفهيًّا باللغة العربية. وترتبط هاتان المهارتان ارتباطًا وثيقًا، لأنَّ القدرة على الكلام تنمو من خلال الاستماع الجيد. وأظهرت دراسة Istifa و Barokah أنَّ تعليم اللغة العربية للمكفوفين في الفصول الدامجة لا يزال يواجه عدة تحديات، منها قلة وسائل التعليم، وضعف كفاءة المعلمين في تطبيق التعليم التكيفي.[١٣]

---

[9] Moh. Amin, "Ortopedagogik Anak Tunanetra," *(Jakarta: Depdikbud)*, 1995, hlm. 45.

[10] Agnes Praptaningrum, "PENERAPAN BAHAN AJAR AUDIO UNTUK ANAK TUNANETRA TINGKAT SMP DI INDONESIA," *Jurnal Teknologi Pendidikan* 5 (2020): hlm. 1-19.

[11] David J. Smith, "Inclusive Education," *New York: Routledge*, 2018, hlm. 33.

[12] Henry Guntur Tarigan, "Menyimak Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa," *(Bandung: Angkasa)*, 2008, hlm. 31.

[13] Istifa Ayuning Lazuardy and Anisatul Barokah, "The Implementation of Arabic Language Learning for Visually Impaired Students in an Inclusive Classroom In Indonesia," *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature* 5, no. 2 (2024): hlm. 191-203.

تُظهر بعضُ الدراسات أهميةَ التعليم القائم على الوسائل الصوتية في تنمية مهارتي الاستماع والكلام. وقد ثبت أن استخدام الوسائل الصوتية يُسهم في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والإنتاجية لدى المتعلمين المكفوفين، لأنها تُقوّي حاسة السمع التي تُعدُّ الوسيلة الرئيسة لاكتساب اللغة. كما أظهرت الدراسة التي أجراها Umifa وزملاؤه أن استخدام تطبيقٍ صوتيٍّ لتعليم اللغة العربية أدى إلى تحسين مهارة الاستماع تحسينًا ملحوظًا.[١٤] ومن المشكلات الأخرى في تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية قلةُ الكتب الدراسية المكتوبة بطريقة برايل للغة العربية، وضعفُ استخدام التكنولوجيا، والاعتمادُ على الطرق التقليدية، مما يجعل الطلاب المكفوفين لا يحصلون على تعلمٍ جيدٍ بالشكل المطلوب.

وقد أتاح تطورُ التكنولوجيا الرقمية فرصًا جديدة لتطوير وسائل التعليم للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن هذه الوسائل استخدامُ منصات التعليم القائمة على الصوت. ومن المنصات التي يمكن أن تدعم تعليم اللغة العربية للمكفوفين منصة *Arabic For All* حيث توفر موادَّ تعليميةً بصورةٍ منظمة، تشمل الحوار، والمفردات، والتدريبات، والصوتَ الذي يقدمه الناطقون الأصليون، ويمكن للمتعلمين الاستماع إليها أكثر من مرة. وهذه الخصائص تجعل هذه المنصة مناسبةً لتعليم اللغة العربية للمكفوفين، لأنهم يعتمدون على حاسة السمع بوصفها الوسيلة الرئيسة للحصول على المعلومات.

يؤدي معهد سمعان دار الصدور باندونج، بوصفه مؤسسةً تعليميةً تُعنى بالطلاب المكفوفين، دورًا مهمًّا في تطوير تعليم اللغة العربية بصورة دامجة وتكيفية. ووفقًا للبيانات الداخلية للمعهد في سنة إجراء البحث، بلغ عدد الطلاب المكفوفين الذين كانوا موضوعًا لهذا البحث أحد عشر طالبًا. وقد شمل البحث جميع هؤلاء الطلاب باستخدام أسلوب المعاينة الكلية *(Total Sampling)* ولذلك يقدم هذا البحث صورةً مباشرةً عن تطبيق منصة *Arabic For All* في تعليم اللغة العربية

[14] Bella Ananda Dwi Umifa et al., "PENGGUNAAN MEDIA AUDIO BERBASIS APLIKASI UNTUK ANAK BERKEBUTUHAN KHUSUS TUNANETRA DALAM PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA SECARA DARING," *Matapena: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 5, no. 2 (2022).

للطلاب المكفوفين. وبناءً على الملاحظة الأولى، لا يزال تعليم اللغة العربية في هذا المعهد يواجه بعض الصعوبات في تنمية مهارتي الاستماع والكلام، ولا سيما في قلة وسائل التعليم.

يؤدي معهد سمعان دار الصدور باندونج، بوصفه مؤسسةً تعليميةً تُعنى بالطلاب المكفوفين، دورًا مهمًّا في تطوير تعليم اللغة العربية بصورة دامجة وتكيفية. ووفقًا للبيانات الداخلية للمعهد في سنة إجراء البحث، بلغ عدد الطلاب المكفوفين الذين كانوا موضوعًا لهذا البحث أحد عشر طالبًا. وقد شمل البحث جميع هؤلاء الطلاب باستخدام أسلوب *Total Sampling* ولذلك يقدم هذا البحث صورةً مباشرةً عن تطبيق منصة *Arabic For All* في تعليم اللغة العربية للطلاب المكفوفين. وبناءً على الملاحظة الأولية، لا يزال تعليم اللغة العربية في هذا المعهد يواجه بعض الصعوبات في تنمية مهارتي الاستماع والكلام، ولا سيما بسبب قلة وسائل التعليم.

ولا تزال الدراسات التي تناولت فاعلية منصات تعليم اللغة العربية القائمة على الصوت في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في المعاهد الإسلامية قليلةً جدًّا، إذ إن معظم الدراسات السابقة أُجريت على الطلاب العاديين أو في مدارس التعليم الدامج بصورة عامة. كما أن الدراسات التي بحثت فاعلية منصة *Arabic For All* في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في المعاهد الإسلامية ما تزال محدودة. ولذلك، لا تزال هناك فجوة بحثية *(Research Gap)* تحتاج إلى مزيد من الدراسة، ولا سيما فيما يتعلق باستخدام منصات التعليم القائمة على الصوت للطلاب المكفوفين.

تتميز هذا البحث بأنها تبحث في فاعلية منصة *Arabic For All* بوصفها وسيلةً تعليميةً رقميةً قائمةً على الصوت، في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في المعاهد الإسلامية، وذلك باستخدام تصميم *One Group Pretest–Posttest* ويختلف موضوع هذا البحث عن الدراسات السابقة التي ركزت في الغالب على تطوير وسائل التعليم أو اختبار الوسائل الصوتية لدى الطلاب العاديين، ولذلك يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير تعليم اللغة العربية الدامج.

وبناءً على ما سبق، فإنَّ البحث في فاعلية منصة *Arabic For All* في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في معهد سمعان دار الصدور باندونج يُعدُّ أمرًا مهمًّا. ويُتوقع أن تُسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال استخدام التكنولوجيا الصوتية للمكفوفين، كما يُرجى أن تقدم فائدةً عمليةً للمعاهد الإسلامية والمعلمين في تصميم تعليم اللغة العربية بصورة أكثر سهولةً وتكيفًا وفاعليةً.

ب. مشكلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة فإن مشكلة البحث في هذا البحث كما يلي:

١. كيف تكون مهارتا الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين قبل تطبيق منصة *Arabic For All* في معهد سمعان دار الصدور باندونج؟
٢. كيف تكون مهارتا الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين بعد تطبيق منصة *Arabic For All* في معهد سمعان دار الصدور باندونج؟
٣. كيف تكون ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين بعد تطبيق منصة *Arabic For All* في معهد سمعان دار الصدور باندونج؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ت. أهداف البحث

أما أهداف من هذا البحث إجابات مباشرة عن مشكلة البحث، وبذلك تمثل الأهداف الغايات التي يسعى البحث إلى تحقيقها. وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

١. معرفة مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين قبل تطبيق منصة *Arabic For All* في معهد سمعان دار الصدور باندونج.
٢. معرفة مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين بعد تطبيق منصة *Arabic For All* في معهد سمعان دار الصدور باندونج.

٣. معرفة فعالية منصة *Arabic For All* في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في معهد سمعان دار الصدور باندونج.

ث. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

يُرجى أن يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في استخدام وسائل التعليم القائمة على التكنولوجيا لتنمية مهارتي الاستماع والكلام. كما يُرجى أن يكون مرجعًا علميًّا للباحثين في الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للمتعلمين ذوي الإعاقة، وبخاصة الطلاب المكفوفين.

٢. الفوائد العملية

أ. للمعهد الإسلامي

يُرجى أن يكون هذا البحث مرجعًا يساعد المعهد في تطوير تعليم اللغة العربية بصورة أكثر تكيفًا، من خلال استخدام وسائل التعليم القائمة على التكنولوجيا التي تناسب خصائص الطلاب المكفوفين.

ب. لمعلمي اللغة العربية

يُرجى أن يكون هذا البحث بديلًا لمعلمي اللغة العربية في استخدام منصة *Arabic For All* بوصفها وسيلةً تعليميةً حديثةً وتفاعليةً، تساعد على تنمية مهارتي الاستماع والكلام، ولا سيما لدى الطلاب المكفوفين.

ت. لطلاب المكفوفين

يُرجى أن يساعد هذا البحث الطلاب المكفوفين على تعلم اللغة العربية بصورة أسهل وأكثر تشويقًا، بما يسهم في تنمية مهارتي الاستماع والكلام بصورة أفضل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ث. للباحثين القادمين

يُرجى أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين القادمين في إجراء الدراسات المتعلقة بوسائل تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا، والتعليم الدامج، وتعليم اللغة العربية للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. الفوائد التطبيقية

يُرجى أن يُسهم هذا البحث في تقديم مقترحاتٍ يستفيد منها مسؤولو المعاهد الإسلامية، والمؤسسات التعليمية الإسلامية، وصانعو السياسات التعليمية، في تطوير تعليم اللغة العربية بصورة أكثر شمولًا من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية. كما يُرجى أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا في تطوير المناهج والسياسات المتعلقة بالتعليم الدامج القائم على التكنولوجيا في المعاهد الإسلامية، ولا سيما للطلاب المكفوفين.

ج. الدراسات السابقة

يمكن عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا البحث فيما يلي:

١. أجرى Ridwan Efendi وزملاؤه بحثا بعنوان: "تطبيق الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية للطلاب المكفوفين." استخدمت هذا البحث المنهج الكيفي، وهدفت إلى دراسة تطبيق الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية للطلاب المكفوفين في معهد تحفيظ سمعان دار الصدور باندونج. وركز البحث على مهارتي الاستماع والكلام بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المكفوفين. وأظهرت النتائج أن تطبيق هذه الطريقة كان له أثر إيجابي، تمثل في زيادة مشاركة الطلاب، وجعل عملية التعلم أكثر تفاعلًا، وتحسن مهارتي الاستماع والكلام. كما أكدت الدراسة أهمية تكييف طرق التعليم بما يتناسب مع احتياجات الطلاب

المكفوفين، ولا سيما في استخدام الوسائل الصوتية بوصفها المصدر الرئيس للتعليم.[١٥]

٢. أجرت Shofiyyah وزملاؤها بحثة بعنوان: "تطوير الوسائط التعليمية الصوتية *(Audiobook)* في تعليم مفردات اللغة العربية للمكفوفين". استخدمت هذا البحث منهج البحث والتطوير *(R&D)* وهدفت إلى تطوير الوسائط التعليمية الصوتية لتعليم مفردات اللغة العربية للطلاب المكفوفين. وأظهرت نتائج البحث أن الوسائط التعليمية الصوتية كانت فعالة في مساعدة الطلاب على حفظ مفردات اللغة العربية وفهمها. كما بينت النتائج أن استخدام المواد الصوتية مع التكرار والتدريبات أسهم في تحسين قوة الذاكرة وزيادة دافعية التعلم لدى الطلاب المكفوفين. وأكدت الدراسة أن الوسائط الصوتية تُعد من أنسب الوسائل لتعليم اللغة العربية للمكفوفين.[١٦]

٣. أجرت Istifa Ayuning Lazuardy و Anisatul Barokah بحثا بعنوان: "تنفيذ تعليم اللغة العربية للطلاب المكفوفين في الفصول الدامجة". استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي، وهدفت إلى دراسة تنفيذ تعليم اللغة العربية للطلاب المكفوفين في الفصول الدامجة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تعليم اللغة العربية لا يزال يسير على الطريقة نفسها التي تُستخدم مع الطلاب العاديين، ولذلك يحتاج الطلاب المكفوفون إلى تكييف إضافي، مثل الشرح الشفهي واستخدام الوسائل التعليمية القائمة على الصوت. كما أكدت الدراسة أهمية تطوير وسائل التعليم واستراتيجياته لتكون أكثر ملاءمةً للطلاب المكفوفين.[١٧]

---

[15] Ridwan Efendi dkk, "Application of Audiolingual Method in Active Arabic Language Learning for Visually Impaired Students," *(Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya)* 11, no. 2 (2023): 309–20.

[16] Shofiyyah et al., "An Audiobook Media Model for Learning Arabic Vocabulary Based on Noice for the Visually Impaired," *ARABIYATI: Journal of Arabic Language Education* 2, no. 1 (2025): 1–10.

[17] Lazuardy and Barokah, "The Implementation of Arabic Language Learning for Visually Impaired Students in an Inclusive Classroom In Indonesia."

٤. أجرت Arinil Musfiroh بحثة بعنوان: "دراسة تنفيذ تعليم اللغة العربية للمكفوفين من خلال وحدة تعليمية صوتية *(Audio Book)* استخدمت هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي. وأظهرت نتائج البحث أن استخدام الوحدة التعليمية الصوتية ساعد الطلاب المكفوفين كثيرًا في متابعة عملية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في فهم المفردات وتراكيب اللغة العربية. كما وفرت هذه الوحدة للطلاب المكفوفين فرصةً للتعلم بصورة أكثر مرونة، بما يتناسب مع احتياجاتهم السمعية.[١٨]

٥. أجرت Umifa وزملاؤها بحثة بعنوان: "استخدام الوسائط الصوتية القائمة على التطبيقات للأطفال المكفوفين من ذوي الاحتياجات الخاصة في تعلم اللغة الإندونيسية عن بُعد". استخدمت هذا البحث المنهج الوصفي الكيفي، وهدفت إلى دراسة استخدام الوسائط الصوتية القائمة على التطبيقات في تعليم الأطفال المكفوفين. وأظهرت نتائج البحث أن استخدام هذه الوسائط في تعلم اللغة الإندونيسية عن بُعد كان سهلًا، وأسهم في تنمية مهارة الاستماع لديهم. كما بينت الدراسة أن الوسائط الصوتية القائمة على التطبيقات تتميز بسهولة استخدامها، وانخفاض تكلفتها، وفائدتها في مساعدة الأطفال المكفوفين على تعلم اللغة الإندونيسية عن بُعد.[١٩]

وبعد الاطلاع على البحوث الخمس السابقة ذات الصلة، يمكن الاستنتاج أن هذا البحوث تناولت بوجه عام تعليم اللغة العربية للمكفوفين، واستخدام الوسائط الصوتية، والاستفادة من التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، فإن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، كما يقدم جانبًا من الجدة العلمية *(Novelty)* يميزه عن تلك الدراسات.

---

[18] Arinil Musfiroh, "PENGGUNAAN MODUL AUDIOBOOK UNTUK PEMBELAJARAN BAHASA ARAB SISWA TUNANETRA DI MTSLB/A YAKETUNIS YOGYAKARTA" (2021).

[19] Umifa et al., "PENGGUNAAN MEDIA AUDIO BERBASIS APLIKASI UNTUK ANAK BERKEBUTUHAN KHUSUS TUNANETRA DALAM PEMBELAJARAN BAHASA INDONESIA SECARA DARING."

أ. الاختلاف في موضوع البحث وسياقه

ركزت الدراسات السابقة في الغالب على التعليم في مدارس التعليم الدامج، أو تطوير وسائل التعليم، أو تطبيق بعض طرق تعليم اللغة العربية للمكفوفين. فعلى سبيل المثال، تناولت بعض الدراسات تطبيق الطريقة السمعية الشفوية، أو تطوير تطبيقات تعليم اللغة العربية، أو استخدام *Audiobook* وسيلةً لتعليم المفردات.

أما هذا البحث، فيُجرى في معهد سمعان دار الصدور باندونج، وهو معهد خاص بالطلاب المكفوفين، ويركز على قياس تنمية مهارتي الاستماع والكلام من خلال تطبيق منصة *Arabic For All* ويتميز المعهد ببيئة تعليمية تختلف عن المدارس النظامية، حيث تُستخدم اللغة العربية في حياة الطلاب اليومية، مما يجعل تنمية مهارتي الاستماع والكلام أكثر أهمية وارتباطًا بواقعهم.

ب. الاختلاف في موضوع البحث وعينته

تناولت معظم الدراسات السابقة الطلاب المكفوفين بصورة عامة، أو باعتبارهم جزءًا من الفصول الدامجة مع الطلاب العاديين، ولم تركز بصورة خاصة على الطلاب المكفوفين في بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية. أما هذا البحث، فيجعل الطلاب المكفوفين في معهد سمعان دار الصدور باندونج عينةً رئيسةً للبحث، في بيئة تعليمية تعتمد على نظام السكن الداخلي والأنشطة الدينية، ولذلك يركز على تنمية مهارتي الاستماع والكلام بما يتناسب مع احتياجاتهم وطبيعة حياتهم اليومية

ت. الاختلاف في وسائل التعليم والمنصة التعليمية

استخدمت بعض الدراسات السابقة الوسائط الصوتية بصورة عامة، أو *Audiobook* الذي طُوِّر خصيصًا لأغراض البحث. أما هذا البحث، فيدرس بصورة خاصة تطبيق منصة *Arabic For All* بوصفها منصةً تعليميةً قائمةً على الصوت، وهي منصة متاحة ومستخدمة بالفعل في

تعليم اللغة العربية. ولذلك، يركز هذا البحث على الجانب التطبيقي وفاعلية هذه المنصة الرقمية التي يستطيع الطلاب المكفوفون استخدامها بصورة مستمرة لتنمية مهارتي الاستماع والكلام.

ث. الاختلاف في المنهجية البحثية

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الكيفي أو منهج البحث والتطوير *(R&D)* لوصف عملية التعليم أو تطوير وسائل تعليمية. كما استخدمت بعض الدراسات المنهج المختلط، لكنها لم تركز بصورة مباشرة على قياس فاعلية وسائل التعليم. أما هذا البحث، فيستخدم المنهج الكمي التجريبي بتصميم *Pre-test* و *Post-test* لقياس تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين قبل تطبيق منصة *Arabic For All* وبعدها، مما يوفر بياناتٍ تجريبيةً أكثر دقةً ووضوحًا حول فاعلية المنصة في تعليم اللغة العربية.

وبناءً على هذه المقارنة، يمكن تحديد بعض الفجوات البحثية *(Research Gap)* فيما يلي:

١. لا تزال الدراسات التي تناولت تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط الصوتية للطلاب المكفوفين في المعاهد الإسلامية محدودة.
٢. لا تزال الدراسات التي تقيس فاعلية منصات تعليم اللغة العربية القائمة على الصوت باستخدام المنهج الكمي قليلة.
٣. لا تزال الدراسات التي تتخذ المنصات الرقمية المستخدمة بالفعل موضوعًا رئيسًا للبحث، وليس مجرد وسائل تعليمية طُوِّرت لأغراض البحث، محدودة.

وبناءً على هذه الفجوات البحثية *(Research Gap)* تتمثل الجدة العلمية *(Novelty)* في هذا البحث فيما يلي:

١. سياق البحث، وهو تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين من خلال منصة *Arabic For All* في بيئة المعاهد الإسلامية، وهو موضوع لم يحظَ باهتمامٍ كبير في الدراسات السابقة.
٢. موضوع البحث، وهو تطبيق منصة *Arabic For All* بوصفها وسيلةً لتعليم اللغة العربية قائمةً على الصوت، تُستخدم بصورة فعلية ومستمرة في عملية التعليم.
٣. المنهجية البحثية، وهي قياس فاعلية تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط الصوتية باستخدام المنهج الكمي.

وبذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على تكرار الدراسات السابقة، بل يقدم إسهامًا جديدًا في تطوير تعليم اللغة العربية الدامج والتكيفي والقائم على التكنولوجيا الصوتية، مع التركيز على تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في المعاهد الإسلامية.

الجدول ١.١ مقارنة الدراسات السابقة

الباحث والسنة	موضوع البحث	المنهج	أهم النتائج	أوجه القصور/ الفجوة البحثية	علاقة بهذا البحث
Ridwan Efendi وآخرون (2023)	تطبيق الطريقة السمعية الشفوية للطلاب المكفوفين.	المنهج الكيفي	زيادة مشاركة الطلاب، وتحسن التفاعل داخل الفصل،	لم يختبر فاعلية منصة رقمية، واقتصر على تطبيق الطريقة.	يبين أهمية الوسائط الصوتية، لكنه لا يعتمد على منصة تعليمية.

			وتحسن مهارتي الاستماع والكلام.		
Shofiyyah وآخرون (2025)	تطوير وسائط *Audiobook* لتعليم مفردات اللغة العربية.	البحث والتطوير *(R&D)*	أثبتت الوسائط الصوتية فاعليتها في تحسين حفظ المفردات وزيادة الدافعية.	اقتصر على تعليم المفردات، ولم يركز على مهارتي الاستماع والكلام.	يؤكد فاعلية الوسائط الصوتية، لكنه لم يُجرَ في بيئة المعاهد الإسلامية.
Istifa و Anisatul Barokah (2024)	تنفيذ تعليم اللغة العربية للمكفوفين في الفصول الدامجة.	المنهج الكيفي	الحاجة إلى التكييف من خلال الشرح الشفهي والوسائط الصوتية.	لم يركز على المعاهد الإسلامية، ولم يقس فاعلية وسائل التعليم.	يبرز الحاجة إلى تطوير وسائل التعليم، وهو قريب من سياق هذا البحث.
Arinil Musfiroh (2021)	استخدام وحدة تعليمية صوتية *(Audiobook)*	المنهج الوصفي الكيفي	ساعدت الوحدة الصوتية في فهم المفردات	لم يعتمد على منصة رقمية، واقتصر على الوحدة التعليمية.	يقدم دليلًا على فاعلية الوسائط الصوتية، لكنه لا يعتمد على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

	في تعليم اللغة العربية للمكفوفين.		وتراكيب اللغة العربية.		التكنولوجيا التفاعلية.
Umifa وآخرون (2022)	استخدام الوسائط الصوتية القائمة على التطبيقات للمكفوفين في تعلم اللغة الإندونيسية.	المنهج الوصفي الكيفي	أسهمت الوسائط الصوتية في تنمية مهارة الاستماع، وتميزت بسهولة الاستخدام وانخفاض التكلفة.	ركز على اللغة الإندونيسية، وليس اللغة العربية.	يبين إمكانات التطبيقات الصوتية، ويمكن الاستفادة منه في تعليم اللغة العربية.

وبناءً على المقارنة في الجدول السابق، يمكن الاستنتاج أن هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة في أنه يختبر بصورة خاصة فاعلية منصة *Arabic For All* القائمة على الوسائط الصوتية في بيئة المعاهد الإسلامية الخاصة بالطلاب المكفوفين، وذلك باستخدام المنهج ما قبل التجريبي *(Pre-Experimental)*.

ح. الإطار الفكري

ينطلق هذا البحث من مشكلة تعليم اللغة العربية لدى الطلاب المكفوفين في معهد سمعان دار الصدور باندونج، ولا سيما في مهارتي الاستماع والكلام. ويعتمد الطلاب المكفوفون في الحصول على المعلومات التعليمية اعتمادا كبيرا على حاسة السمع، ولذلك يحتاج تعليم اللغة العربية لهم إلى وسائل تعليمية تتناسب مع خصائصهم وقدراتهم. ومن هنا يرى الباحث أن

استخدام الوسائل التعليمية القائمة على الصوت يمكن أن يكون من الوسائل المناسبة لدعم تعلم اللغة العربية لديهم، وخاصة في تعليم مهارتي الاستماع والكلام.

ويستند هذا التصور إلى النظرية السلوكية لب. ف. سكينر التي ترى أن التعلم يحدث من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة والتعزيز. وفي سياق هذا البحث، تمثل المواد الصوتية والحوارات والمفردات والتدريبات في منصة *Arabic For All* مثيرات تعليمية تقدم للطلاب بصورة منظمة، ثم يستجيب الطلاب من خلال الاستماع والترديد والتقليد والتدريب على استخدام اللغة العربية. ويساعد التكرار والتدريب المستمر على تعزيز الاستجابة اللغوية لدى الطلاب.

كما يستند هذا البحث إلى العلاقة الوثيقة بين مهارتي الاستماع والكلام؛ فمهارة الاستماع تساعد المتعلم على فهم الأصوات والمفردات والتعبيرات والتراكيب، بينما تمكنه مهارة الكلام من استخدام ما تعلمه شفهيا في التواصل. ولذلك، فإن توفير مواد صوتية يقدمها المتحدث الأصلي، إلى جانب الحوار والتدريبات والتكرار، يمكن أن يوفر للطلاب المكفوفين نماذج لغوية مسموعة تساعدهم على ممارسة اللغة العربية بصورة تدريجية.

وبناء على ذلك، يرى الباحث أن منصة *Arabic For All* بما تتضمنه من مواد صوتية وحوارات ومفردات وتدريبات يمكن استخدامها بوصفها وسيلة تعليمية مناسبة للطلاب المكفوفين. ويطبق الباحث هذه المنصة من خلال تعليم قائم على الاستماع والتقليد والتكرار والتدريب، مع مراعاة خصائص الطلاب المكفوفين واحتياجاتهم التعليمية. ومن المتوقع أن يسهم هذا الاستخدام في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لديهم.

وللتحقق من هذا التصور، يقيس الباحث مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب قبل تطبيق المنصة وبعده باستخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ثم يقارن الباحث بين نتائج الاختبارين ويحلل الفروق بينهما

باستخدام التحليل الإحصائي المناسب، وذلك لمعرفة فعالية منصة *Arabic For All* في ترقية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين في معهد سمعان دار الصدور باندونج.

ويمكن تصوير الإطار الفكري لهذا البحث على النحو الآتي

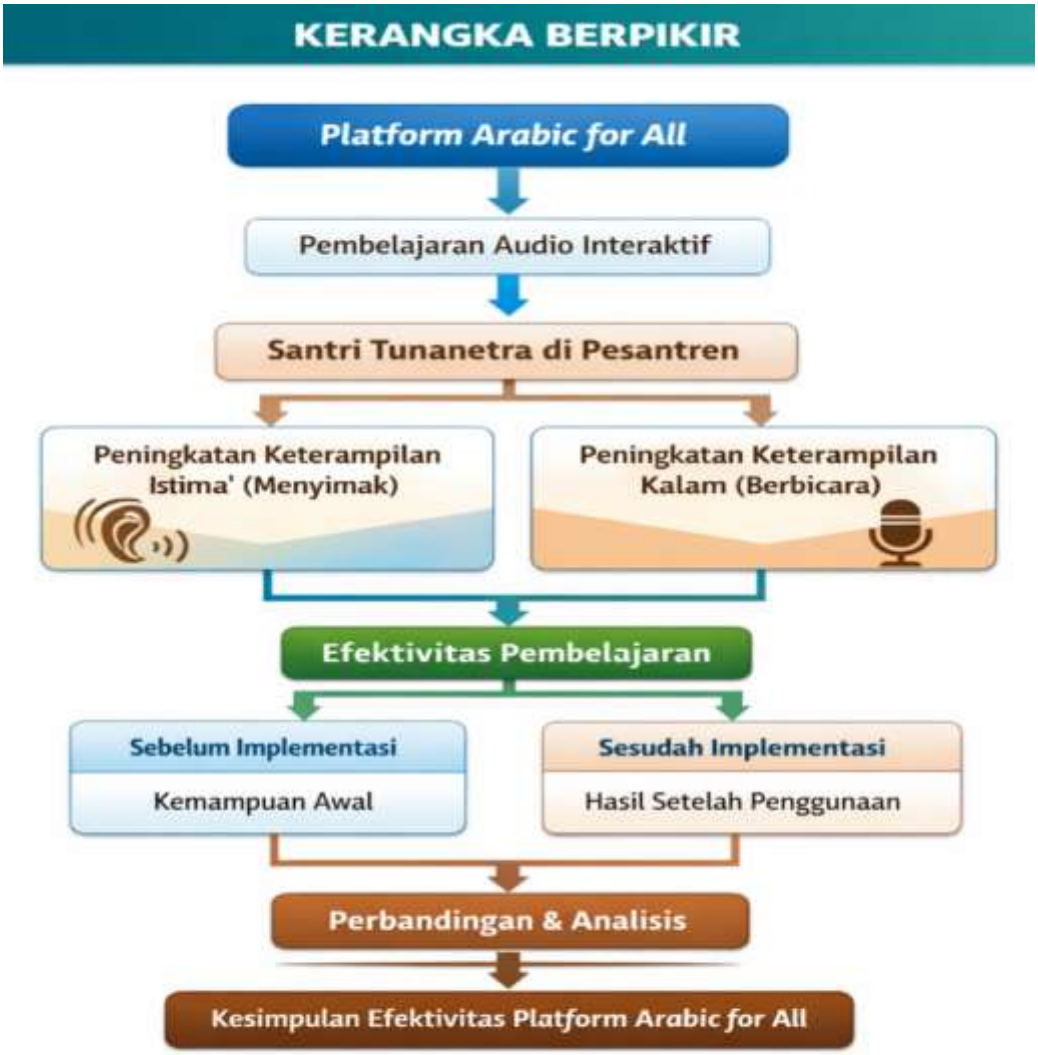

الرسم ١.١ الإطار الفكري

ويؤكد الإطار الفكري لهذا البحث أن استخدام منصة *Arabic For All* القائمة على الوسائط الصوتية في المعاهد الإسلامية الخاصة بالطلاب المكفوفين يسهم في تنمية مهارتي الاستماع والكلام. ثم تُقاس فاعلية هذه المنصة من خلال مقارنة نتائج الطلاب قبل تطبيقها وبعده.

خ. فرضية البحث

وانطلاقًا من الإطار الفكري السابق، يقوم هذا البحث على افتراض أن استخدام وسائل تعليمية تتناسب مع خصائص المتعلمين، ولا سيما الطلاب المكفوفين، يمكن أن يسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية. كما يُنظر إلى تعليم اللغة العربية القائم على الوسائط الصوتية من خلال منصة *Arabic For All* بوصفه مثيرًا تعليميًا مناسبًا، يُتوقع أن يسهم في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب أثناء عملية التعلم.

وفي البحث الكمي، تُصاغ الفرضية في صورة الفرضية الصفرية (H_0) والفرضية البديلة (H_1) كما يلي:

١. الفرضية الصفرية (H_0) : لا توجد فعالية لمنصة *Arabic For All* في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين.
٢. الفرضية البديلة (H_1) : توجد فعالية لمنصة *Arabic For All* في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب المكفوفين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG